العالم يندد بهجوم نيس الإرهابي

ماكرون: لن نتنازل عن القيم الفرنسية

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام كنيسة نيس بعد الهجوم

عواصم – «وكالات» : أعلن الرئيس إيمانويل ماكرون، أن فرنسا «لن تتنازل» عن أي قيم فرنسية خاصة «حرية الإيمان أو عدم الإيمان» منددا بـ«اعتداء إرهابي إسلامي» ضد كنيسة في نيس أوقع ثلاثة قتلى.

وقال ماكرون: «إننا نُهاجم بسبب قيمنا». ودعا الشعب إلى «الوحدة» وإلى «رفض الاستسلام لشعور الرعب» معلنا زيادة أعداد الجنود في عملية «سانتينيل» من 3 إلى 7 آلاف جندي، لحماية دور العبادة خاصة مع اقتراب عيد جميع القديسين، لدى الكاثوليك يوم الأحد المقبل.

من جهة أخرى توالت التنديدات الدولية بالاعتداء الذي أدى الخميس إلى مقتل 3 أشخاص وجرح آخرين في كنيسة نوتردام في نيس جنوب فرنسا والذي فتحت نيابة مكافحة الإرهاب الفرنسية تحقيقاً فيه.

وأعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن تضامنه مع فرنسا، مندداً بـ«اعتداءات إرهابية» مرفوضة.

وكتب ترامب في تغريدة «قلوبنا مع شعب فرنسا. أمريكا تقف مع أقدم حليف لنا في هذه المعركة».

وأضاف «يجب أن تنتهي فوراً هذه الاعتداءات الإرهابية الإسلامية المتطرفة» معتبراً أنه «لم يعد بامكان أي دولة، سواء كانت فرنسا أو غيرها، أن تتسامح معها!».

ودان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «بشدة الاعتداء المقيت»، وفق ما أعلن المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك من نيويورك.

وقال المتحدث في مؤتمر صحافي يومي إن غوتيريش «يجدد التأكيد على تضامن الأمم المتحدة مع شعب وحكومة فرنسا» في هذه المحنة.

ودان قادة الاتحاد الأوروبي أمس الاعتداء وحضوا العالم على «العمل باتجاه الحوار وتحقيق التفاهم بين المجتمعات والأديان عوضا عن الانقسام»، في وقت تشهد دول ذات غالبية مسلمة تحركات احتجاجية غاضبة ضد فرنسا بسبب نشر رسوم تجسد النبي محمد.

وأعرب القادة الـ27 في البيان الصادر عن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال عن تضامنهم مع فرنسا، دون الإشارة إلى الجدل بشأن الرسوم الكاريكاتورية الساخرة من النبي محمد.

وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين قالت في تغريدة «أدين الاعتداء البغيض والوحشي الذي وقع في نيس وأقف مع فرنسا بكل قلبي».

ودعا رئيس البرلمان الأوروبي ديفيد ساسولي الأوروبيين إلى «الاتحاد ضد العنف وضد الذين يسعون إلى التحريض ونشر الكراهية».

وصلى البابا فرنسيس من أجل الضحايا في وقت قال الفاتيكان إنه «لا يمكن إطلاقا القبول بالإرهاب والعنف».

وأفاد المتحدث باسم الفاتيكان ماتيو بروني أن «اعتداء اليوم زرع الموت في مكان للحب والسلوان». البابا مطلع على الوضع وعلى تواصل مع المجتمع الكاثوليكي المفجوع».

وحض الحبر الأعظم الشعب الفرنسي «للوقوف صفا واحدا لمواجهة الشر بالخير».

ورأى مؤتمر أساقفة فرنسا أنّ الهجوم عمل «لا يوصف»، وأعرب عن أمله في «ألا يصبح المسيحيون هدفا للقتل».

وقال الأب هوغ دي ووليمون المتحدث باسم المركز «تأثرنا للغاية وصدمنا بهذا النوع من الأعمال التي لا توصف»، بعد الهجوم الذي وقع في مدينة نيس بجنوب شرق فرنسا.

وأضاف أن «هناك حاجة ملحة لمكافحة هذه الآفة التي هي الإرهاب، بالضرورة الملحة نفسها لبناء أخوة في بلدنا بطريقة ملموسة».

أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وقوف ألمانيا إلى جانب فرنسا بعد الهجوم «الوحشي».

وقالت في تغريدة نشرها المتحدث باسمها شتيفان زايبرت «أشعر بصدمة كبيرة إزاء عمليات القتل الوحشية في الكنيسة في نيس. أفكاري مع أقارب القتلى والجرحى. ألمانيا تقف مع فرنسا في هذا الوقت الصعب».

ودان رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي «الهجوم الشائن»، مؤكدا أنه «لن يزعزع الجبهة الموحدة للدفاع عن قيم الحرية والسلام».

وأضاف في تغريدة «قناعاتنا أقوى من التعصب والكراهية والإرهاب».

قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز «نواصل الدفاع عن الحرية وقيمنا الديموقراطية والسلم وأمن مواطنينا. نقف في صف واحد ضد الإرهاب والكراهية».

ومن جانبه، تعهّد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جوسنون بالوقوف إلى جانب فرنسا في حربها ضد التطرف.

وقال في تغريدة باللغتين الانكليزية والفرنسية «أشعر بالفزع حيال سماعي الأنباء الواردة من نيس هذا الصباح بشأن هجوم همجي على كنيسة نوتردام».

وأضاف «نتضامن مع الضحايا وعائلاتهم وتقف المملكة المتحدة بثبات مع فرنسا ضد الإرهاب وعدم التسامح».

وبدورها، أعربت وزارة الخارجية السعودية في بيان عن «إدانة المملكة العربية السعودية واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابي».

وأكدت «رفض المملكة القاطع لمثل هذه الأعمال المتطرفة التي تتنافى مع جميع الديانات والمعتقدات الإنسانية والفطرة الإنسانية السليمة».

أعلنت وزارة الخارجية المصرية «وقوفها مع فرنسا في مواجهة هذا الحادث البغيض».

كما ندد إمام الأزهر أحمد الطيب بالاعتداء الذي يعكس «أعمالا إرهابية بغيضة» تتنافى «وتعاليم الإسلام».

كما دانت تركيا «بشدة» الهجوم «الوحشي»، الذي جاء في ظل التوتر الكبير بين أنقرة وباريس على خلفية تصريحات أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخرا وعبّر فيها عن دعمه لحرية تصوير النبي محمد في رسوم كاريكاتورية.

وأعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان «ندين بشدة الهجوم الذي نفذ داخل كنيسة نوتردام في نيس ونقدم تعازينا لأقارب الضحايا».

وأضافت «من الواضح أن الذين ارتكبوا مثل هذا الهجوم الوحشي في مكان مقدس للعبادة لا يمكن ان تكون لديهم اي قيم دينية أو إنسانية أو اخلاقية»، مؤكدة «تضامنها مع الشعب الفرنسي في مواجهة الارهاب والعنف».

ودانت إيران بشدة الاعتداء «الارهابي»، داعية عبر وزير خارجيتها محمد جواد ظريف إلى وضع حد لـ«الاستفزازات البشعة».

وقال ظريف «هذه الحلقة المفرغة المتصاعدة- خطاب الكراهية، الاستفزازات والعنف- يجب أن يحل بدلا منها المنطق والتعقل»، مشدداً على ضرورة «أن نقرّ بأن التطرف لا يجرّ إلا المزيد من التطرف، والسلام لا يمكن أن يتحقق بالاستفزازات البشعة».

وفي تونس، أعربت وزارة الخارجية عن إدانتها «الحادثة الإرهابية»، وأضافت في بيان «إذ تؤكد تونس رفضها التام لكافة أشكال الإرهاب تحذر من مغبة المضي قدما في التوظيف الأيديولوجي والسياسي للمقدسات والاديان وربطها بالإرهاب». ودعت الى «ضرورة إبعاد الدين عن هذه الآفة».

ومن جانبه، أكد الرئيس اللبناني ميشال عون «وقوف لبنان إلى جانب فرنسا في هذه المحنة المستجدة»، فيما غرّد رئيس الوزراء المكلف تشكيل حكومة جديدة سعد الحريري «جميع المسلمين مدعوون لنبذ هذا العمل المجرم الذي لا يمت للاسلام ولا للنبي بأي صلة».

ترامب: بايدن سيدمر المحكمة العليا

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

واشنطن – «وكالات» : قبل 3 أيام من يوم الاقتراع، شن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هجوما على منافسه جو بايدن، مدعياً أن الأخير «سيدمر» المحكمة العليا إذا تم انتخابه وسيملأ المحكمة بقضاة «اليسار».

ووجه ترامب رسالةٍ للأمريكيين، في حال تم انتخاب بايدن رئيساً، قائلا: «بايدن سيدمر المحكمة العليا للولايات المتحدة. لا تدعوا هذا يحدث».

وفي تغريدة منفصلة، كتب ترامب في حسابه عبر موقع «تويتر»: «إذا تم فعلاً انتخاب جو بايدن رئيساً، فإن القضاة الأربعة (زائد 1) الذين ساعدوا في تحقيق مثل هذا الفوز السخيف، ممكنٌ سينزلون إلى مرتبة ليس فقط في محكمة معبأة بشكل كبير، ولكن على الأرجح محكمة قابلة للانعكاس أيضا. على الأقل سيكون العديد من القضاة الجدد من اليسار الراديكالي».

وبعد تعيين إيمي كوني باريت، رئيسة للمحكمة العليا في وقت سابق من هذا الأسبوع، يتمتع المحافظون بأغلبية 6-3 في المحكمة العليا، وقد يتم استدعاؤها للبت في أي قضايا متعلقة بالتصويت بعد الانتخابات.

ووصل عدد الناخبين الأمريكيين الذين أدلوا بأصواتهم في التصويت المبكر، الجمعة، إلى أكثر من 85 مليوناً من بينهم 9 ملايين في ولاية تكساس ليتخطى العدد فيها بذلك إجمالي المشاركين في انتخابات 2016.

من جهة أخرى التقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالقوات الخاصة التي شاركت في عملية تصفية لزعيم تنظيم داعش الإرهابي، أبو بكر البغدادي، بحسب ما أعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كيلي ماكيناني، في تصريح صحافي.

ونقلت قناة «فوكس نيوز»، الجمعة، تصريحات ماكيناني عن اللقاء الذي عقد في قاعدة فورت براغ العسكرية بولاية نورث كارولينا، حيث قالت: «لقد كان ذلك يعني الكثير بالنسبة للرئيس، فقد أجرى أحاديث غير رسمية مع أبطالنا لمدة ساعة»، كما حضرت ميلانيا ترامب اللقاء أيضاً.

وقلد الرئيس الأمريكي الوحدة التي شاركت في القضاء على البغدادي، إشارة الجدارة، وزار النصب التذكاري لقتلى القوات الخاصة.

ومن جهتها، قالت القوات الخاصة: «يجب على الوحدة إظهار مثل هذه الشجاعة والتصميم وروح العمل الجماعي في إنجاز مهمتها في ظل ظروف بالغة الصعوبة والخطورة لتمييزها عن غيرها من الوحدات المشاركة في نفس الحملة».

ويذكر أن البغدادي، كان قد قتل في عملية أمريكية خاصة نفذت قبل عام في شمال غرب سوريا، ويعدها ترامب واحدة من أكبر إنجازاته في مجال الأمن القومي.

بلجيكا: توقيف مدرّس بعد عرضه صورة كاريكاتورية للنبي محمد

شرطة بلجيكا

«وكالات» : أوقف مدرّس عن العمل هذا الأسبوع في بروكسل بسبب عرضه على تلاميذه الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و11 عاماً، رسماً كاريكاتوريا للنبي محمد نشرته صحيفة شارلي إيبدو.

وهذه المعلومات التي كشفتها صحيفة «لا ليبر بلجيك»، أكدها المتحدّث باسم منطقة مولينبيك التي جرت فيها الوقائع.

وبحسب المتحدّث رشيد البرغوثي، تقدّم «اثنان أو ثلاثة من أولياء أمور» التلاميذ بشكوى إلى إدارة هذه المدرسة الابتدائيّة مفادها أنّ رسماً كاريكاتوريا يُظهر النبي قد عرِض أمام أولاد في الصفّين الخامس والسادس» من مرحلة التعليم الابتدائي».

وعلم مدير المدرسة بمبادرة المدرّس، فأبلغ السلطات المعنيّة المتمثّلة بأعضاء المجلس البلدي.

وقال البرغوثي إنّ «السلطة المعنيّة استمعت إلى المدرّس الخميس وقد تمّ فصله».

واختار المدرّس أن يعرض الرسم الكاريكاتوري الذي نشرته شارلي إيبدو، في إطار صف حول حرّية التعبير بعد أن اغتيل هذا الشهر مدرّس فرنسي عرض على تلاميذه رسوماً كاريكاتوريّة عدّة تُصوّر النبي.

الفلبين تتأهب لاستقبال «غوني»

مانيلا – «وكالات» : قال مسؤولون إن آلاف السكان غادروا منازلهم بشرق الفلبين أمس السبت، في الوقت الذي جرى فيه تعليق السفر بحرا حيث تتأهب البلاد لاستقبال الإعصار «غوني»، الأشد في العالم.

وحافظ الإعصار «جوني» على قوته وهو يتجه صوب إقليم «بيكول»، شرقي الفلبين، حيث من المتوقع أن يصل إلى اليابسة في وقت متأخر غدا الأحد، بحسب ما ذكره مكتب الأرصاد الجوية الفلبيني.

وترافق «جوني»، المعروف محليا باسم «رولي»، رياح تصل سرعتها القصوى إلى 215 كيلومترا في الساعة، وزوابع تصل سرعتها إلى 265 كيلومترا في الساعة.

وقال مكتب الأرصاد الجوية إن الإعصار يتجه صوب الغرب والجنوب الغربي بسرعة تصل إلى 25 كيلومترا في الساعة.

وأضاف أن مقاطعات كاتاندوانيس، وكامارينز سور، وكامارينز نورت، وكويزون، ستشهد «رياحا عاصفة وأمطارا غزيرة» بداية من صباح غد الأحد.

وحذر جريميل ناز، المتحدث باسم مكتب الدفاع المدني في «بيكول» من قوة الإعصار «التي لا يستهان بها».

ويتوقع أن يؤدي «جوني» إلى ارتفاع مستوى مياه البحر إلى أكثر من 3 أمتار، بحسب المسؤولين.

يشار إلى أن «جوني» هو الأعصار الأقوى الذي يضرب الفلبين، منذ إعصار «هايان» الذي أصابها في نوفمبر عام 2013، والذي أدى إلى وفاة أكثر من 6300 شخص، وتشريد 4 ملايين.

ومن المتوقع أن يضرب «جوني» مناطق لا تزال تتعافى من آثار الإعصار «مولافي»، الذي أدى إلى وفاة 23 شخصا الأسبوع الماضي، وتشريد أكثر من 790 ألفا آخرين، بحسب ما ذكره المكتب الوطني لإدارة مخاطر الكوارث والحد منها.

ولا يزال التيار الكهربي مقطوعا عن العديد من المناطق.

تردو: حرية التعبير «ليست بلا حدود»

رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو

«وكالات» : دافع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو عن حرية التعبير الجمعة، لكنه اعتبر أنها «ليست بلا حدود» وأنها يجب أن لا تسبّب «إساءة بشكل تعسفي وبدون داع» لفئات بعينها.

وإجابة على سؤال حول الحق في نشر صور كاريكاتورية للنبي محمد على غرار ما فعلت مجلة «شارلي إيبدو»، قال ترودو «سندافع دائما عن حرية التعبير».

وأضاف: «لكن حرية التعبير ليست بلا حدود».

وتابع: «من واجبنا أن نتصرف باحترام تجاه الآخرين وأن نسعى إلى عدم جرح من نتشارك معهم المجتمع والمعمورة».

وأوضح «ليس من حقنا مثلاً أن نطلق النار في سينما تعج بالناس، توجد دائما حدود».

واتخذ رئيس الوزراء الكندي مسافة من موقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ودعا إلى استعمال حرية التعبير بـ«حذر».

وأضاف: «في مجتمع تعددي ومتنوع وقائم على الاحترام مثل مجتمعنا، من واجبنا أن نكون واعين حيال أثر كلماتنا وأفعالنا على الآخرين، خاصة الجاليات والفئات التي لا تزال تعاني قدراً كبيراً من التمييز».

وعلى غرار ما أعلنه قبل يوم مع قادة الاتحاد الأوروبي، شدد ترودو على إدانة الاعتداء «المروع» في فرنسا.

وتابع: «إنه غير قابل للتبرير. تدين كندا من صميم قلبها هذه الأفعال بينما تقف مع أصدقائنا الفرنسيين الذين يمرون بأوقات صعبة للغاية».

وقتل 3 أشخاص طعنا الخميس في كنيسة بمدينة نيس جنوب فرنسا، في اعتداء نفذه تونسي ألقي القبض عليه.

وشهد الشرق الأوسط ردود فعل غاضبة على فرنسا والرئيس إيمانويل ماكرون على خلفية تصريحات دافع فيها عن حرية نشر الرسوم الكاريكاتورية في بلده.

وجاءت تعليقات ماكرون خلال تأبين الأسبوع الماضي لساموئيل باتي، المدرّس الذي قطع رأسه في الشارع عقبَ عرضه صورا كاريكاتورية للنبي محمد في حصة مدرسية حول حرية التعبير.

رئيس وزراء أرمينيا يطلب رسمياً من بوتين ضمان الأمن في قره باغ

«وكالات» : طلب رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان رسمياً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدء مشاورات «عاجلة» لتوفير الأمن في ظل النزاع مع أذربيجان على ما ذكرت وزارة الخارجية، أمس السبت.

وأتى الإعلان الذي قد يساهم في تصعيد إضافي للنزاع بعدما فشلت أرمينيا وأذربيجان في التوصل إلى وقف جديد لإطلاق النار في ناغورني قره باغ خلال محادثات في جنيف أمس الأول الجمعة.

وتملك روسيا قاعدة عسكرية في أرمينيا وترتبط بمعاهدة دفاع مع يريفان.

وأوضحت الوزارة في بيان «طلب رئيس وزراء أرمينيا من الرئيس الروسي بدء مشاورات عاجلة بهدف تحديد طبيعة وحجم المساعدة التي يمكن لاتحاد روسيا أن يوفرها لأرمينيا لضمان أمنها».

وتتواجه أذربيجان أرمينيا في نزاع حول ناغورني قره باغ منذ سيطر انفصاليون أرمن مدعمون من يريفان على هذا الإقليم الجبلي في التسعينات بعد حرب خلفت 30 ألف قتيل.

وتجدد النزاع في 27 سبتمبر ويتواصل القتال رغم المحاولات الدولية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

ولكن باشينيان قال في رسالته إلى بوتين إن المعارك باتت تقترب من حدود أرمينيا وجدد التأكيد على أن تركيا حليفة أذربيجان، تدعم باكو على ما جاء في البيان.

وطلب مساعدة موسكو مستنداً إلى الروابط الوثيقة بين البلدين ومعاهدة صداقة وتعاون ومساعدة متبادلة موقعة العام 1997.

وكان طرفا النزاع في ناغورني قره باغ اتفقا على وقف لإطلاق النار ثلاث مرات خلال محادثات بواسطة روسية وفرنسية وأمريكية إلا أنها لم تصمد طويلا.

وأفادت حصائل جزئيّة عن مقتل أكثر من 1250 شخصا بينهم أكثر من 130 مدنياً منذ استئناف المعارك وهي الأسوأ منذ حرب التسعينات إلا ان العدد الفعلي قد يكون أعلى بكثير.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين